

الذكوة البيضاء

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب {عليه السلام}

شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{**در النجف**} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة

مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة

بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته

وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:

قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال: يكون ملكه

بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين

مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨/٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦
والمضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد التصديق على الرقم المعياري الدولي
المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر المولفة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.
... مع والفر التحدير

أ.م.د. هامين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسخة منه الورد

- قسم الشؤون العلمية / شعبة التوثيق والنشر والترجمة / مع الاوليات .
- السفارة .

مهتد ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذِّیَانُ الْبَیضُ



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشِّيعِيِّ



العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2789-1763

الذکر النبوی



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَعِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2789-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجرور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةٍ فِكْرِيَّةٍ فَصَلِيَّةٍ مُحْكَمَةٌ تُصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



محتوى العدد (١٧) المجلد الثامن

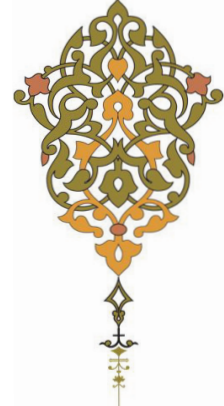
| ص | اسم الباحث | عنوانات البحوث | ت |
|-----|---|--|----|
| ١٠ | أ. م. د. كلثوم عامر شخير | الاستنزام الحواري في خطبة السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب (عليهما السلام) | ١ |
| ٢٢ | أ. م. د. طالب فرحان سعود | التطور الدلالي في معجم اللغة العربية «دراسة في عوامل التحول اللغوي» | ٢ |
| ٣٦ | م. د. حيدر رمضان عبد صخي | خاصية شكل سورة هل اتى في سياق روايات أسباب النزول عند المفسرين دراسة تطبيقية | ٣ |
| ٥٠ | م. د. زينب ضاري حسين | الصيدلة عند ويل ديورانت قصة الحضارة | ٤ |
| ٦٠ | م. د. فلاح حسن جابر عجلان | الجذر اللغوي (س. و. ق) في الدلالة القرآنية | ٥ |
| ٨٤ | م. م. رشا فاضل كاظم م. د. بثينة كريم عطشان | الاحوال الاجتماعية في كتاب فتوح البلدان للبلاذري | ٦ |
| ٩٢ | م. د. عماد كاطع حضير | نابليون بونابرت وأثره السياسي والعسكري | ٧ |
| ١٠٢ | م. د. فراس زبون شلش | فاعلية استراتيجية خرائط التفكير الرقمية في تنمية الفهم التاريخي والاتصال الزمني لدى طلاب المرحلة الإعدادية | ٨ |
| ١٢٠ | م. م. نجلاء جبار جاسم | الأبحاث التجديدية في علم الحديث عند الجمهور | ٩ |
| ١٣٢ | م. م. حسين طارش فينجان | تقنية الزمان في رواية (أرض زيكولا) لعمرو عبد الحميد | ١٠ |
| ١٤٦ | م. م. عمر عبد الجليل محمد | صور الاستعارة في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح | ١١ |
| ١٥٨ | م. م. خالد كردي زعيان | الصورة الشعرية في شعر الأبيرد بن المعدر الزياحي (ت: ٦٨ هـ) دراسة تحليلية | ١٢ |
| ١٧٢ | م. م. سعد كاظم عباس | تحولات العلاقة بين العباسيين والمذهب الشعبي | ١٣ |
| ١٨٤ | م. م. سينا عبد السلام عزيز | إثر القيادة الادارية على الموظفين في المؤسسات | ١٤ |
| ٢١٠ | م. م. شذى وحيد جبار | دور القيادة الاصلية في فاعلية ادارة الازمات التنظيمية | ١٥ |
| ٢٢٢ | م. م. عمار سلمان عبيد | الطاقة الشمسية في ليبيا: إمكانياتها، وأثرها على التنمية المستدامة «مراجعة علمية شاملة» | ١٦ |
| ٢٣٠ | م. م. كريم خفيف صندل سعيد | تطور النفوذ البريطاني في العراق حتى قيام الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ | ١٧ |
| ٢٤٠ | م. م. لمى لطيف يعقوب | أثر الأنشطة التفاعلية المبنية على الهرم الغذائي في اكتساب المفاهيم الصحية لدى الأطفال | ١٨ |
| ٢٥٤ | م. م. مخلد علي زين الدين | الصحافة الإعلانية في العصر الرقمي: دراسة لتأثير إعلانات وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي للشباب | ١٩ |
| ٢٧٠ | م. م. ونام علي خميس | العلوم الإسلامية وأثرها في بناء الشخصية المسلمة «علم الفقه مثلاً» | ٢٠ |
| ٢٨٤ | م. م. ياسمين سلمان عبد عون | تشريعات العراق النفطية وموقف الاحزاب السياسية والقوى الوطنية منها ١٩٦١ - ١٩٦٨ م | ٢١ |
| ٣١٤ | م. م. أحمد جاسم حسين | دور حافظ الاسد من التطورات السياسية في سوريا ١٩٦٣-١٩٧٣ | ٢٢ |
| ٣٢٤ | Assistant Teacher Raghad Jabbar | Driving the Conversational Point Home Through Idiomatic Expressions | ٢٣ |
| ٣٥٤ | م. م. زهراء عباس سوادي | الأثار التربوية لبناء الأسرة القومية في ضوء سيرة سطي النبي (صلى الله عليه وآله) | ٢٤ |
| ٣٦٦ | Assistant Lecturer Manahil Hassan | Blended Learning Post-COVID: A Model for Sustainable Language Teaching | ٢٥ |

محتوى العدد (١٧) المجلد الثامن

| ت | عنوانات البحوث | اسم الباحث | ص |
|----|---|---|-----|
| ٢٦ | المفاهيم القرآنية للأمن النفسي دراسة مقارنة مع علم النفس الايجابي | م. م. كزار مهدي عبد الصاحب | ٣٨٨ |
| ٢٧ | الذات والآخر في ديوان الشعراء المعمرين حتى نهاية العصر الأموي | م. م. منى عطية مهنة | ٤١٢ |
| ٢٨ | الاتجاه الوطني في شعر الشاعر صادق آل طعمة | م. م. مها عباس خضير | ٤٢٠ |
| ٢٩ | ظاهرة العنف الاسري وتأثيره على الأطفال | م. م. نداء هادي صالح | ٤٣٠ |
| ٣٠ | تشكيل الهوية في رواية أرض السلحفاة | م. أزهار علي عاصي | ٤٤٠ |
| ٣١ | الكنود والكفر في القرآن الكريم: دراسة تحليلية في العلاقة بين كفران النعمة والانحراف السلوكي | الباحثة: ندى فوزي الحديثي أ. د. محسن قحطان حمدان | ٤٤٨ |
| ٣٢ | Poverty Consequences on Academic Achievement among Students in Iraq | Tamadhur Okab Sarhan | ٤٥٤ |
| ٣٣ | الأزمات العراقية السياسية في الفضاء الرقمي «الإعلام الجديد وتوجيه الرأي العام» | الباحث: علي عدنان سهيل نجم | ٤٨٠ |
| ٣٤ | أثر القيم الثقافية على أساليب إدارة الأعمال في الشركات الدولية | الباحث: محسن خلف نايف | ٤٩٢ |
| ٣٥ | العوامل المؤثرة على تسويق المنتجات النفطية | الباحث: محمد عبد الرضا عزيز | ٥٠٨ |
| ٣٦ | صورة النفس في شعر الألبيري | أ. م. د. أفرح علي عثمان | ٥٢٠ |
| ٣٧ | تحولات الفكر الجغرافي الحضري في ضوء الاتجاهات الحديثة للتنمية المستدامة | الباحث: حسام عبد الرضا ناصر | ٥٣٦ |
| ٣٨ | السياسة الخارجية لجون كينيدي (١٩٦١-١٩٦٣) | م. م. ندى وحيد حسين | ٥٦٠ |
| ٣٩ | القيادة الادارية الناجحة ودورها في ادارة التغيير | م. م. إفتخار وهيب جري | ٥٧٨ |
| ٤٠ | استراتيجيات التدريس الحديثة السائدة عند أساتذة اللغة العربية في كلية العلوم الإسلامية دراسة ميدانية | م. م. رنا حسن شاطي | ٥٩٤ |
| ٤١ | السيرة الشخصية والاجتماعية لأهل البيت (عليهم السلام) (دراسة في كتاب حياة الحيوان للدميري) | م. د. مسلم زغير كريم | ٦٠٨ |
| ٤٢ | العلامة والفراغ في الخطاب الشعري ما بعد الحدائث قراءة سيميائية في شعر أديب كمال | م. م. نور ماجد إبراهيم | ٦٢٠ |
| ٤٣ | دور الشريعة الإسلامية في الحفاظ على البيئة المائية | م. د. زيدون خماس عبد الله | ٦٤٠ |
| ٤٤ | دور الحوار الافتراضي في التأويل البلاغي في دلائل الإعجاز للجرجاني | م. د. مكي شاکر جمعة بكري | ٦٥٤ |



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م



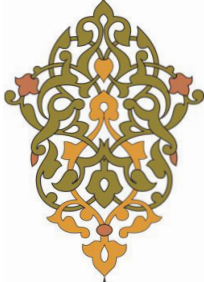
فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٤٢٠

الاتجاه الوطني في شعر الشاعر صادق آل طعمة

م. م. مها عباس خضير
جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية / قسم اللغة العربية



فصلية مُحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالْبَحْوثِ وَالدِّرَاسَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ

العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

المستخلص:

يشكل حب الوطن هاجساً كبيراً لدى التكوين العاطفي للإنسان أياً كان، فلا نتصور مثلاً أن إنساناً يستطيع أن يعيش سويماً من الناحية العاطفية وهو فاقد لوطنه فهذه العاطفة تملئ على الإنسان حب التضحية والفداء للوطن، فقد سطر الشاعر السيد صادق آل طعمة أجمل القصائد الوطنية في ديوانه اسمها ب (الوطنيات) معبراً فيها عن مواقف الثورة والوطنية الصادقة.

الكلمات المفتاحية: التعريف الوطن، الشعر الوطني، الاتجاه الوطني.

Abstract

Love of one's homeland is a major concern for the emotional makeup of any human being. For example, we cannot imagine that a person can live emotionally normal while losing his homeland. This emotion dictates to the person the love of sacrifice and redemption for the homeland. The poet Mr. Sadiq Al-Tuma wrote the most beautiful national poems in his collection of poems, which he called "Al-Wataniyyat," expressing in them the positions of the revolution and sincere patriotism.

Keywords: Definition of homeland, national poetry, national trend.

المقدمة:

الحمد لله على وافر نعمته والصلاة والسلام على صفوته من بريته وعلى آله وصحبه وعترته. حب الوطن من المشاعر الإنسانية التي توجد داخل كل انسان وتتبوأ مكانه رفيعة فيه، وكذلك هو غريزة وفطرة فطر الله عليها الانسان، والتغني بحب الوطن يقع ضمن الاتجاه السياسي الوطني الذي يسلكه معظم شعراء العصر الحديث، فقد عُرفت مدينة كربلاء المقدسة بمواقفها الوطنية، وبرز فيها شعراء عرفوا بمواقفهم البطولية واستلهموا معاني الثورة والرفض من مواقف آل بيت الرسالة (عليهم السلام) وكانوا يرفضون الظلم والدكتاتورية ومنهم السيد صادق آل طعمة، فإن للشاعر قصائد طوال فاضت بما قريحت له يعبر عن مشاعره الوطنية الصادقة، لكونه عاش فيها هموم وتطلعات وطنه، ولها أثر في تكوين العوامل النفسية والاجتماعية في تسيير حياته، ومن خلال ذلك تم دراسة مفهوم الوطن لغة واصطلاحاً ومن ثم التعريف بالشعر الوطني تمهيداً وبعدها التعرف على الاتجاه الوطني في شعر الشاعر صادق آل طعمة وتبعاتها بخاتمة للتوصل الى أهم النتائج ثم قائمة المصادر والمراجع.

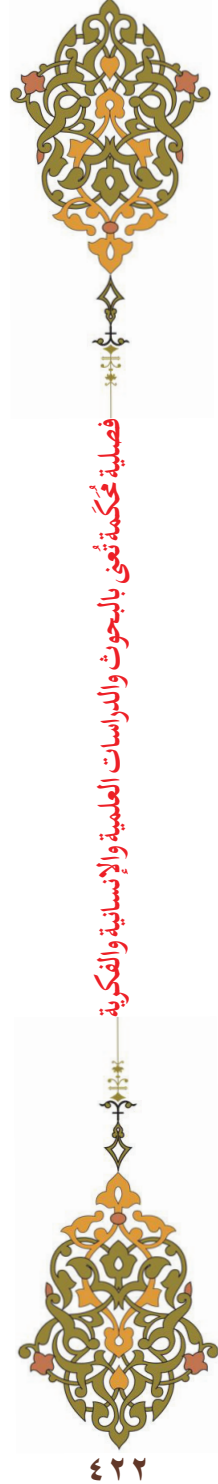
التمهيد:

التعريف بالوطن لغة واصطلاحاً:

الوطن لغةً: الوطن كما جاء عند ابن منظور (ت ٧١١ هـ): «الوطن: المنزل تُقيم به، وهو موطن الانسان ومحله.....» والجمع أوطان. واطوان الغنم والبقر: مرابضها وأماكنها التي تأوي إليها. وطن بالمكان وأوطن أقام. وأوطنه: اتخذهُ وطناً. يقال أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيها، والموطن: مفعل منه، وسمي به المشهد من مشاهد الحرب، وجمعه مواطن، والموطن، المشهد من مشاهد الحرب. وفي التنزيل العزيز: «لقد نصرمك الله في مواطن كثيرة» (سورة التوبة، الآية: ٢٥) وأوطنت الأرض ووطنتها توطيناً واستوطنتها أي اتخذها وطناً» (لسان العرب، ابن منظور: مادة «وطن»).

ومما جاء في المعجم الوسيط "الوطن: مكان إقامة الانسان ومقره، واليه انتماؤه ولد به أو لم يولد. والواطن: مريض البقر والغنم الذي تأوي اليه" (المعجم الوسيط، أنيس، إبراهيم وآخرون: مادة «وطن»).

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م



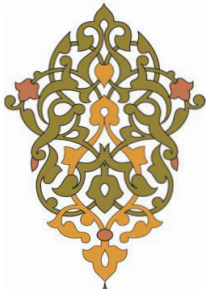
فقد عرفت هذه الكلمة قديماً في معاجم أهل اللغة ومما جاء في أحد معانيه هو "المرابض" قال الزمخشري (ت ٥٣٨هـ):
" هذه أوطان الغنم: لمرابضها" (أساس البلاغة، للزمخشري، مادة (وطن)).
أما الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) فقد فصل القول في مدلول كلمة (الوطن) من حيث الوطن الأصلي، أو الإقامة:
الوطن الأصلي: هو مولد الرجل والبلد الذي هو فيه. وطن الإقامة: موضوع ينوي أن يستقر فيه خمسة عشر يوماً
أو أكثر من غي أن يتخذهُ مسكناً" (معجم التعريفات، الجرجاني، ٢١٢).
الوطن اصطلاحاً: الوطن من منظور أهل السياسة كما يقول محمد عبده: "وهو عند أهل السياسة مكانك الذي
تنسب إليه، ويحفظ حَقِّك فيه، ويعلم حَقُّه عليك، وتأمّن فيه على نفسك وآلِكَ ومالك. ومن اقوالهم فيه: لا وطن
إلا مع الحرية" (تاريخ الأستاذ، الامام الشيخ محمد عبده، ٢ / ١٩٤).
والوطن: هو الأرض التي تستقر فيها الجماعات البشرية بحيث تجمعهم مصالح وروابط مشتركة، ويعيشون مع بعضهم
البعض لخلق جو من الوحدة، أو الشعور الوطني لحماية الدولة من المطامع الخارجية والتضحية في سبيل هذا الوطن
(ينظر: مقدمة في علم السياسة والعلاقات الدولية، أ. هادي الشيب، د. رضوان يحيى، ١٢٢-١٢٣). « فالوطن
يمكن أن يشمل مفهوماً أعمق تتداخل فيه العواطف والانتماءات، وهو تاريخ ومجموعة معقدة من المشاعر التي
تحتاج الى تحليل دقيق لفهمها» (قضايا الشعر الجديد، محمد النويهي ١٩٦٤م).
وفي ضوء ما تقدم من تعريف الوطن صار بالإمكان تحديد مفهوم (الشعر الوطني).
التعريف بالشعر الوطني:

لكل مواطن طريقتة وطبيعة مداركه وسلوكياته التي يعبر بها عن حبه لوطنه، فمن خلال القصائد الشعرية تبرز لدى
الشاعر طريقتة الخاصة ليترجم من خلالها حبه لوطنه فقد تنوع هذه القصائد وفقاً لتنوع مقاصده، (فالشعر الوطني
هو: ما يتعلق بقضايا الأوطان ومتطلبات الشعوب التي تقطنها الشعراء) (ينظر: الاتجاه القومي في الشعر العربي
الحديث، د. عمر الدقاق: ١٥). أو هو: « ذلك الفن من الكلام الذي يرتبط بالأحداث السياسية في قطر واحد
سواء ما يتعلق منها بالحاكم أو المحكوم» (الاتجاهات الوطنية في الشعر العراقي الحديث، د. رؤوف الواعظ: ٩) فقد
أصبح الابداء في العصر الحديث ينظرون الى قضية الوطن نظرة تقديس، وذلك لما تعرض له من مخن واحتلالات
وظلم بجميع اشكاله من قبل السلطات المحتلة، او غيرها من أنواع العنت والجور على الناس، وعند الاطلاع على
ادب الشعراء في العصر الحديث نلاحظ انهم قد ثاروا ضد الواقع السياسي الذي تعيش فيه الامة، اذ يلمس في
قصائدهم الحس والشعور بالوطن، وهذا بدوره يتمثل في دفاعهم عن وطنهم والجهاد في سبيله، وذلك نتيجة تأثرهم
بالواقع المرير الذي تعيشه مجتمعاتهم، فضلاً عن التيارات الأدبية والفكرية التي ظهرت في القرن التاسع عشر مثل
التيار الديني، والتيار القومي، وغيرها (ينظر: في الادب العربي الحديث (بحوث ومقالات)، د. يوسف عز
الدين: ١١-٢٥).

فالشعر الوطني هو بمثابة وثيقة تاريخية محصورة بمداهما الزماني والمكاني، ولا ينفصل عن هذين الركنين لكونه يمثل
" لحظات التوتر الخارجي واستيعاب مستوياته الداخلية في تأصيل الذات الإنسانية" (تاريخ الشعر السياسي الى
منتصف القرن الثاني الهجري، د. أحمد الشايب: ١٠). فهو ردة فعل للأحداث السياسية، وظلالها وتسجيل
المواقف الوطنية بإزائها، لأن الأدب يهد لها، ويضع لها مسوغات، من هنا تمتزج الرؤى الوطنية والسياسة بأدب
الشاعر.

الاتجاه الوطني في شعر السيد صادق آل طعمة:

التعلق بالوطن والانتماء اليه فطرة في الانسان عرف بما على اختلاف الاجناس واعرافهم، فكل انسان يشعر
بارتباط داخلي وثيق وشديد تجاه وطنه ويتعلق به وبأهله وجدانياً وفكرياً، ومن هذا الارتباط والحب يرى الإنسان



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

أن وطنه أعظم الأوطان، ويضحى بكل غالي ونفيس اتجاه هذا الوطن، لتبقى رايته مرفوعة ومجده خالداً، ويتعريف للاتجاه الوطني في الشعر: "فهو المنحى الذي يعرض فيه الشعر شؤون الوطن والمواطنين، فيدعو الى حب الوطن وحمانيته، والحفاظ على حقوق المواطن، ويدافع عن الجماهير وحقوقها وتراثها، ويدافع عن مقدساتها وحرمتها واستقلالها بجرأة وعناد، من غير أن يؤثر فيه ترغيب أو ترهيب، وهو ينبعث من عاطفة صادقة وشعور داخلي بحيث تلقاه يتفاعل مع القضايا ويترحم الاحداث والتطورات التي تحدث في بيئته، وتلك التي تحصل في محيطه" (أهم مظاهر الرومنطيقية في الادب العربي وأهم المؤثرات الأجنبية فيها، فؤاد الفروري: ١٧٤).

وكانت مهمة الشاعر الوطني مهمة القائد الذي تتجاوب أصداً كلماته في نفوس المواطنين فتتحول الى طاقة من العزم والثبات، فالشاعر يستنهض الهمم ويحرك المشاعر، ويرغب في التضحية والفداء، ويدعو الى الحياة الكريمة، والاحذ بأسباب الحرية للإنسان ليعيش عزيزاً في وطنه سيداً بين أبناء قومه، فقد تطور الاتجاه الوطني بتطور المجتمعات العربية، وواكب الاحداث والتغيرات السياسية والاجتماعية، فجدد الشاعر لم يغفل عن هموم واحوال امته كاملة، فطرق لرسم ومعاناة أهلها، كما تغنى بطولات العرب، وقد عاش ظروف معاناتهم، ووجه نداءه لأبناء الوطن العربي لمساندة بعضهم البعض.

فشاعرنا السيد صادق آل طعمة كان صوته يجلجل بين أبناء وطنه العزيز ليكونوا يداً واحدة للدفاع عن حقوقهم المشروعة، وقصيدته (قد لاح نجم الفتح) تعتبر مثلاً واضحاً للشعر الوطني فمن خلالها يرسم لنا صور الجهاد والإرادة، فيصرخ من أعماق قلبه صرخة مدوية وصيحة مجلجلة ترن في مسامع العرب قانلاً: (نفحات شعر، السيد صادق آل طعمة: ٣٠٦)

(مجزوء الكامل)

أهلاً منظمّة الأسو
بالنصر فيما تبذلين
بشراك فيك مع الإبا
قد لاح نجم (الفتح) يو
د بوركت من أمل جديد
وأنت أقوى من حديد
متمثل عزم الجدود
م ولدت في الأفق البعيد

ففي القصيدة اعتزاز كبير بهذه المنظمة، مؤكداً انها تسير نحو النصر بقوة وعزيمة تشبه عزائم الأجداد، وبما تبذله من تضحيات، تدل على الثبات والشجاعة، فيها الحماس والتفاؤل ما يجعلها اغنية مقاتلة في سوح المعارك المصرية، الى أن يحتتمها موجهاً التحية لمناضلي منظمة التحرير الفلسطينية قانلاً: (نفحات شعر: ٣١٠)

(مجزوء الكامل)

أهلاً منظمّة العقيب
مني إليك تحية
مشفوعة بعواطفني
سدة بل منظمّة الأسود
مزوجة بشدى الورود
ولقد تجلست في قصيدي

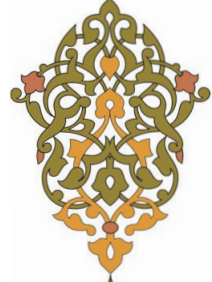
يؤكد الشاعر الى أن قصيدته ليست مجرد كلام، بل نابعة من صدق العاطفة، معبراً عنها بألفاظ جميلة ومشاعر عذبة كعطر الورد، لذا نجد أن القصيدة تحمل مدحاً قوياً وعاطفياً لهذه المنظمة.

ولعل من المواضيع والمضامين الوطنية التي دارت حوله قصائد الشاعر في الشعر الوطني، والتي فاضت بما قريحته ليعبر عنها بصورة وطنية صادقة، من ذلك قصيدته (أيها العلم) التي حيا فيها علم العراق قانلاً: (نفحات شعر:

٢٩٣)

(البيسط)

دُمّ للسّيادة رمزاً أيها العلم
وعش فإنك للأفراح مبعثها
واخفق فإنك بالأجماد تتسّم
ولج ففبك أمانى الشعب تتسّم



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

إذا تَفَاخَرَ في أَمْجَادِهَا أُمَّمٌ فَأَنْتَ مَفْخَرُهَا يَا أَيُّهَا الْعَلَمُ
مَا أَنْتَ إِلَّا وَليدُ التَّضْحِيَاتِ لَدَا فَقَدْ تَسَامَتْ عَلَاً فِي ظَلَمِكَ الْقِيَمُ
وَلِدْتَ فِي ثَوْرَةِ الْعِشْرِينَ وَأَكْتَحَلْتَ بِكَ الْعِيُونَ ابْتِهَاجاً وَالْخُصُومَ عَمُوا

يخاطب الشاعر في هذه الابيات العلم الذي هو رمز للسيادة والعزة الوطنية، فهو يحمل في طياته امجاد الامة وتاريخها، ويرمز الى البطولات والتضحيات واجمد الذي صنعه أبناء الوطن، فهو مصدر للفرح والبهجة في نفوس الشعب، وفيه تتحقق الامنيات، لم يولد إلا من رحم التضحيات، ومن دماء الشهداء، ولهذا فقد ارتفعت تحتها القيم النبيلة من حرية وكرامة وشرف، يربطه بتاريخ عظيم (ثورة العشرين) التي يشير اليها الشاعر في بيته الأخير الى أول علم عراقي رفعه أبناء الامة اثناء هذه الثورة العظيمة ضد الاحتلال البريطاني عام (١٩٢٠م) وهي ثورة وطنية عظيمة، ومن ذلك الحين أصبح رمزاً للفخر، فرح به الاحرار، وأكتحلت به العيون، أما الخصوم لم يعودوا قادرين على رؤية عز الشعب بسبب ظهور هذا الرمز القوي.

ومن المضامين الوطنية في شعر السيد صادق آل طعمة، هو الاحتفاء بالشخصيات الوطنية التي برزت على الساحة، وهي شخصيات لها أثر وتدخل في العملية السياسية، أو هي شخصيات لها أثر علمي أو أدبي أو فكري. وفي قصيدة للشاعر مدح واضح لأحد رموز الثورة الأديبين، الذي كان شعره سلاحاً يحرك الجماهير ويهز المعتدين قوله في قصيدة له بعنوان (ولنجعل التاريخ يحكم بيننا) (نفحات شعر: ٢٩٩)

(الكامل)

هذا هو البلدُ الأشمُّ ومَعْقِلُ الد ثَوَارِ ضَدَّ الطَّامِعِينَ وَغَيْلُ
ولثورة العشرين أَجَّحَ نَارَهَا فدَعِ الَّذِي فِي قَوْلِهِ التَّضْلِيلُ
(وَأَبُو الْخَاسِنِ) كَانَ شَاعِرَهَا الْعَظِيمِ مِمْ يَجُولُ فِي سَاحَاتِهِ وَيَصُولُ
بِالصَّاعِقَاتِ عَلَى جِيوشِ الْإِحْتِلَا لِ وَمَلُوهَا التَّالِيْبُ وَالتَّنْكِيلُ

في الابيات فخر وتمجيد واضح لثورة العشرين العظيمة التي أججها أبناء العراق، ثم يرفض الشاعر كل من يُضلل أو يشوه حقيقة الثورة، وايضاً هناك إشارة واضحة الى مدح أحد كبار شعراء العراق الوطنيين، كان شاعر ثورة العشرين، وقد خاض غمارها بشعره ومواقفه، يجول في ساحات الثورة، ويصول بالكلمة كما يصول النوار بالسلاح. وقوله ايضاً: (نفحات شعر: ٣٠١)

(الكامل)

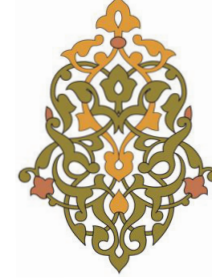
يا ثورة العشرين يَوْمَكَ خَالِدٌ وَالتَّضْحِيَاتِ الْغُرِّ فِيهِ مُثَوَّلُ
يا ثورة العشرين أَنْتِ مِنَ الصَّمِيمِ حَبْرٌ عَلَى فَمِي أَنْشُودَةٌ وَهَدِيلُ
يا ثورة العشرين حَقًّا أَنْتِ جُزْءٌ ءٌ مِنْ كِيَانِ الشَّعْبِ وَهُوَ أَصِيلُ

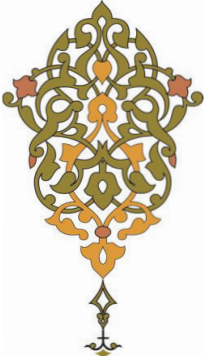
يصور الشاعر في القصيدة أعلاه حدثاً تاريخياً ليس عابراً بل هو جزء من هوية وكيان الشعب العراقي، الذي يتميز بالإصالة والكرامة والرفض للذل، يصف الشاعر ثورة العشرين بأنها نابعة من ضمير الامة، أي من أعماق وجدانها الحي، فهي انشودة وطنية، وهديل وجداني، يضيفي جمالاً إنسانياً على الذكرى، فهذه القصيدة فيها حب للوطن، وتقدير لحيل صنع المجد بالتضحيات.

وفي القصيدة نفسها يذكر الشاعر زعيم ثورة العشرين قائلاً: (نفحات شعر: ٣٠٣)

(الكامل)

ومن الحُسَيْنِ قَدْ اسْتَمَدْتُ لِنُخُوضِ مَعْرَكَةٍ بِهِ وَتَصُولُ
وَاسْتَنْفَرْتُ شَعْبَ الْعِرَاقِ بِأَسْرِهِ وَهَلَا مِنَ التَّضَرِّ اسْتَقْبَى التَّنْجِيلُ
وهنا الزعامة في (التقي) تَمَثَّلَتْ وَلَهُ انْتَهَى الْإِحْلَالُ وَالتَّبْجِيلُ





فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

لَسْنَا مِنَ الْمُتَبَجِّجِينَ كَغَيْرِنَا كَلًّا وَلَيْسَ يُرَوِّفُنَا التَّنْطِيلُ
هذه الابيات تواصل تمجيد ثورة العشرين، وتضفي عليها بعداً دينياً وروحياً من خلال ربطها بالإمام الحسين (عليه السلام) فقد استمدت روحها وقوتها من الإمام (ع) رمز الثورة والتضحية، وانطلقت لتخوض معركتها ضد الظلم كما فعل الإمام الحسين (عليه السلام) فكانت معركة كرامة لا سياسة فقط، قادت الشعب العراقي الى موقف موحد، توج بالنصر والتاريخ المشرف، وبوضح الشاعر إن قيادة الثورة تجلت في شخص (التقي) إشارة الى العلماء والمراجع الذين قادوا الثورة، المقصود به آية الله العظمى الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي الحائري زعيم ثورة العشرين، فقد قاد الثورة بروح الايمان والعقل.
وفي قصيدة أخرى بعنوان (يا ثورة العشرين) ذكر ايضاً العلامة محمد تقي الشيرازي الحائري: (نفحات شعر: ٣٢١) (الكامل)

يا ثورة العشرين ألفَ تحيةٍ أُرْجِي إِلَيْكَ مُقَدِّراً وَمُشِيداً
قادت جيوشك كربلاءَ غداة لـ لآساد كانت مَرِيضاً مَعْهُوداً
بزعامَةِ (الشَّيْخِ التَّقِيِّ) تَقَحَّمَتْ وَغَزَتْ وَكَانَ جِهَادُهَا مَشْهُوداً
في القصيدة تمجيد لثورة العشرين وبطولاتها، وتبرز دور كربلاء كمهد للثورة، وقيادة الشيخ التقي الذي كان رمزاً دينياً وجهادياً، وهي تعبير عن الفخر بتاريخه نضالي مشرف ضد الاحتلال.
ومن الأغراض الشعرية التي نظم فيها الشاعر غرض الرثاء وحين يرثي يُبرِّزُ في قصيدة الرثاء المواقف الوطنية لشخصية المُرثي، من ذلك قصيدته (تسامت بك الآداب) يرثي بها العلامة الأديب محمد علي البعقوي (رحمه الله) ت(١٣٨٥ هـ): (نفحات شعر: ٢١١ - ٢١٢)
(الطويل)

أيا شاعراً بالأمس فارق شعبه وكان له حقاً طبيباً مداوياً
عرفناك في كل العهود التي مضت بشعرك أرغمت الطغاة الأعاديأ
وعشت أبي النفس حرّاً مجاهداً ولم تك يوماً في الكفاح مرائياً
تطالبُ باسم الشعب حقاً مُضِيْعاً بصدقٍ وإيمانٍ وما كنت وانياً
يخاطب الشاعر شاعراً واحلاً من الشعراء الوطنيين، حاضراً في كل العصور والحن التي مرَّ بها الوطن، فقد كان شعره قوياً ومؤثراً الى درجة أنه أذل الطغاة والأعداء، كان شاعراً يطالب باسم الشعب بحقوق ضائعة ومسلوبة، وكان يفعل ذلك بإيمان عميق وصدق تام، دون أن يتراجع أو يضعف، فالقصيدة تُعدُّ رثاءً ووفاءً لشاعر وطني رحل، وهذا يدل على عمق مشاعره الوطنية وصدق انتمائه لهذا البلد العزيز ولشعبه الغالي.
ومن قصائده في الرثاء ايضاً قوله وهو يرثي شخصية علمية أو دينية راحلة، له أثر في الفكر والادب والتراث، ومن بيت معروف بالإنتاج العلمي أو الشعري، قصيدته (فيا أيها الشيخ الذي ضمَّه الثرى) قالها في رثاء الأستاذ الاديب الشيخ محمد صادق الهر (رحمه الله) (نفحات شعر: ٣٤٦)
(البيسط)

وجدتُك مثلي هاتِحِ الْفِكْرِ نَاقِماً عَلَى أثرِ تَاللهِ حُثِثَ الصَّمَامِرِ
شكوتُ أموراً كنت أشكوكُ مثلها وَكَانَ كِلَانًا نَائِراً بِالْمَشَاعِرِ
حَقَّقْتَ عن أشياء منك كثيرة سَرَدْتَ بِمَا فِي كُلِّ ماضٍ وَحَاضِرِ
دَوَّنتَ لِلتَّأْلِيفِ مِنْهَا حَقَائِقاً سَيَصْنُدُرُ يَوْماً حَافِلاً بِالْمَأَثِرِ
فيا أَيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِي ضَمَّه الثَّرَى كَمَا ضَمَّ أَعْلَاماً لَهُ فِي الْأَوَاخِرِ
ويغمُرُ (بيتَ الهرِّ) نَفْحَ ثُرَائِهِمْ فَمَنْهُ تَوَلَّوْا شَاعِراً بَعْدَ شَاعِرِ

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

يتحدث الشاعر عن أن الشيخ (محمد صادق الهرّ) كان يوثق الحقائق ويؤلف من خلالها كتباً أو آثاراً علمية، فالأبيات تمجد الشيخ وتظهر أنه ليس فرداً عادياً، بل هو جزء من بيت علم وتراث، كما تبرز أن هذا البيت (الهرّ) معروف بتوالي الشعراء فيه، مما يربط الأدب بالتراث والدين، فالشاعر يتحدث عن شخصية شاركته المهوم الفكرية والوطنية، وترك أثراً ثقافياً وأدبياً خالداً، أي أنهما كانا متفقين في الحساسية تجاه قضايا الأمة أو الواقع، وموثقين يوماً حافل بالفنائل والبطولات والمآثر.

والمتتبع لهذه القصائد التراثية يجدها مليئة بالأحداث السياسية التي مر بها العرب المسلمون، إذ استثمر الشاعر هذه المناسبات لطرح أفكاره السياسية، لمعالجة بعض القضايا التي فرضها الواقع، وتمثلت تلك الأحداث في شعره برؤية فكرية سياسية.

ومن المواضيع الوطنية التي عبر عنها الشاعر الشهيد السيد صادق آل طعمة في قصائده وشغلت مساحة واسعة من ديوانه قضية فلسطين، لأنه يشعر أنّ ضياعها انتهاك لكرامة العرب والمسلمين جميعاً، فعبّر عن قصيدة له بعنوان (ابهاً فلسطين) بمشاعر صادقة وروح وطنية (نفحات شعر: ٣١٩)

(الكامل)

| | |
|--|---|
| هذي (فلسطين) وأولى (القبليّين) | ن) بها ذنابٌ لليهودِ كواسِرُ |
| أَسْفِي عَلَى الْقُدْسِ الشَّرِيفِ يَسُودُ فِي | أرجائه حكمٌ عَسُوفٌ كَافِرُ |
| قَطَعُوهُ شِلْوَاً بِالِدِمَاءِ مَخْضَباً | مِنْ أَرْضِ (أَرْدُن) وَهُوَ بِالِدَمِّ فَايِرُ |
| مَسْرَى (النبيّ) إِلَى السَّمَاءِ وَمَهْبَطُ | الوحي المَقْدَسِ وَالْمَقَامُ الطَّاهِرُ |
| والمسجدُ الأفضَى وَرَوْضَةُ صَخْرَةَ | (المعراج) وَالسُّورُ الرَّفِيعُ الْبَاهِرُ |

الابيات أعلاه تشير الى أن فلسطين مهد الديانات، والتي تحتوي على أولى القبليتين (المسجد الأقصى، الذي كان القبلة الأولى للمسلمين) فهي مرثاة حزينة تعبر عن الأسى لما آلت إليه حال القدس تحت الاحتلال، وتذكر المسلمين بمكانة هذه الأرض المباركة.

وقوله أيضاً في القصيدة نفسها وهو يرثي فلسطين في أبيات تفيض لوعة وحسرة (نفحات شعر: ٣٢٠)

(الكامل)

| | |
|--|--|
| أرثي فلسطينَ الجريحةَ بالأسى | ونشيدُ حُزني من فُوادي صَادِرُ |
| فِي كُلِّ قَطْرِ لِلْكَرَامَةِ صَرْخَةٌ | تَهْتَرُ مِنْهَا بِالشُّعُورِ صَمَائِرُ |
| وَبِكَلِّ بَيْتٍ لِلصُّحَايَا لَوْعَةٌ | تَخْضَلُ مِنْهَا لِلدُّمُوعِ مَحَايِرُ |
| وَالنَّكْبَةُ التَّعْسَاءُ أَشْعَلَتِ الْقُلُوبُ | بَ بِجَذْوَةِ الأَحْزَانِ وَهِيَ مَحَايِرُ |
| وَالشَّعْبُ فِي طُولِ البِلَادِ وَعَرَضُهَا | لِحَقُوقِهِ ضِدَّ الصَّهَابِينَ ثَائِرُ |

القصيدة أعلاه تصور معاناة فلسطين بصورة وجدانية مؤثرة، وتسجل موقفاً تضامنياً مع شعبها في ثورته ومقاومته، وتعكس مشاعر الألم واللوعة والأسى تجاه ما تعانيه من احتلال وظلم ودمار، ففي كل بلد من بلاد العرب أو المسلمين هناك صرخة تطالب بالكرامة لفلسطين، وهذه الصرخة توقظ الضمائر وتحرك المشاعر، وفي كل بيت فلسطيني فقد شهيداً أو عانى ظلماً، هناك حزن عميق يملأ القلوب، وعيون دامعة لا تجف، تبكي ما حلّ بأهلها ووطنها، اما عن نكبة فلسطين الكبرى (عام ١٩٤٨) وما بعدها من نكبات أشعلت القلوب بنيران الحزن، حتى أصبحت القلوب كأنها موقد مليئة بالجمر، فالشعب الفلسطيني في كل مكان سواء داخل الوطن أو خارجه، ثائراً ومقاوماً ضد الاحتلال الصهيوني، ومطالباً بحقوقه المشروعة.

وفي قصيدة أخرى بعنوان (فلسطين السليبية) عبر الشاعر عن الألم العربي العميق تجاه احتلال فلسطين، رغم كونها أرض العروبة قاتلاً (نفحات شعر: ٣٣٠)

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

(الكامل)

إيهأ فلسطينُ السليبةُ وهي من أرض العروبة لليهود تجزأت
بالرغم من صرخاتنا ودفاعنا قامت دويلتهم بها واستحكمت
لتكون منطلق التآمر دائماً والغرب ينقذها إذا ما استنجدت
والحرب قامت كي تُعيد حقوقنا وبها الألوف من الجنود استشهدت

يخاطب الشاعر في قصيدته فلسطين بوصفها المسلوقة، فهي جزء أصيل من أرض العروبة، لكنها تجزأت قسراً لصالح اليهود، فعلى الرغم من احتجاجات العرب وصراخهم ودفاعهم عن فلسطين، إلا أن دولة الاحتلال قامت على أرضها، وثبتت أقدامها بقوة، فان العرب لا يستطيعون التحرك إلا إذا استنجدت بهم فلسطين، ففي البيت الأخير يتحدث الشاعر عن الحروب التي اندلعت، وقد سقط فيها آلاف الشهداء من الجنود، لكن الحقوق لم تُسترجع رغم كل هذه التضحيات.

يبنى الشاعر السيد صادق آل طعمة على الجيوش العربية التي خاضت معارك ونضالات في سبيل الدفاع عن القضايا العربية، فقد شحذ الأديب موهبته الشعرية، فصدح بمشاعره وعبر عن أحاسيسه في قصيدة له بعنوان (جُيُوشُ العُربِ) (نفحات شعر: ٣١١)

جيوش العُربِ قَدَمَتِ التِّضالاً بعزم في المعارك والنزالاً
جيوش العُربِ باسمِ الله هَيّ وخوضي ضدَّ أعدائنا القتالاً
ولا تَهني وباسمِ الحقِّ ثوري عليهم واعلني حرباً سجلاً
فأنتِ لقلعةِ الإسلامِ حصنٌ فصوني حَقِّها من أن يذالاً

في الايات إشادة الى بطولات الجيوش العربية، فهي الحصن الواقي للإسلام، وعليها أن تنهض وتتحرك باسم الله، في مواجهة الأعداء في ميادين القتال، فقد عرض لنا الشاعر في قصيدته تاريخ اليهود الذين لا عهد لهم ولا ذمة، كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله، فقد قتلوا أنبياء الله الذين أرسلهم الله إليهم بالوحي والرسالة، وعاثوا في الأرض فساداً، من ذلك قوله:

(الوافر)

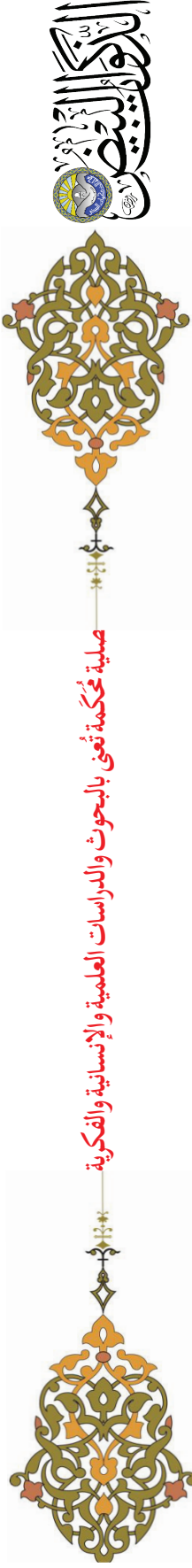
بنو صهيون ليس لهم ذمامٌ وقد لعنوا بما كفروا نكالاً
سل التاريخ كم قتلوا نبياً يبلغهم عن الله المقالاً
عليّ ذلك البطلُ المفدى (وخير) فيه قد سحق الضلالاً

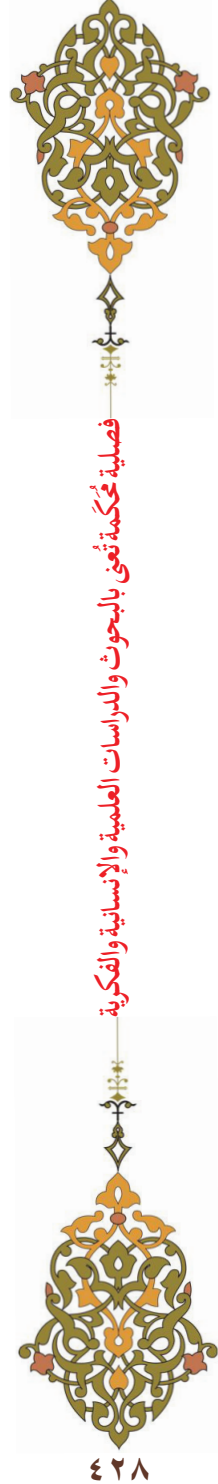
فقد استعرض الشاعر في قصيدته انتصارات المسلمين على اليهود في المعارك التي خاضوها على مر التاريخ، وبخاصة معركة خيبر التي كان للإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) مواقف مشهودة فيها.

وعندما هزمت الجيوش العربية بسبب دعم الغرب لليهود الصهاينة فقد نفذوا خططاً واضحة المعالم والغايات، شحذ الأديب موهبته ففاضت قريحته الشعرية، وراح يبكي مصير أمته بكاءً مرأً، وينذر عليها دموعاً غزيرة في قصيدته (ايها فلسطين) (نفحات شعر: ٣١٨)

(الكامل)

وتلبدت أجواؤها بغمامةٍ سوداء وهي على الخداع ستائرُ
وراءها العُربُ الكفورُ بكيدِهِ ضدَّ العقيدة دائماً مُتآمِرُ
لولاها ما كانَ اليهودُ ليبتلغُو في الحُربِ إذ هو لليهودِ مُؤازِرُ
قد نَقَدُوا حُطْطاً لهُ مكشوفةً الد غاياتِ والأهدافِ وهو الأمرُ
الإنسانية العظمى المأفأة





فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

في هذه الأبيات يصور الشاعر حال الأمة الإسلامية، في ظل نكبة فلسطين وما تلاها من حروب، فقد أشار الى دور الغرب ودعمهم المستمر لليهود في حروبهم، لما استطاع اليهود أن يبلغوا شيئاً من القوة أو السيطرة، فقد نفذوا خططاً حاولوا فيها الاستيلاء على الأراضي وضرب الإسلام وتفريق الأمة، وليس الغرب فقط من يتحمل المسؤولية، وإنما الطغاة من الحكام العرب العملاء الذين ارتكبوا جرائم واضحة، وباعوا أوطانهم، وصمتوا على الظلم، وربما تعاونوا مع الأعداء.

فالشاعر يحذر من الانقياد للغرب والطامعين، ويكشف حقيقتهم، ويدعو حكام العرب والمسلمين الى الكرامة والاستقلال وعدم الوقوع في وهم العدو، في قصيدته (أردنا الحرب للغرب انتصاراً) (نفحات شعر: ٣٣٨)

(الوافر)

يريد الطامعون لنا هواناً وأن نَقَادَ للغرب انقياداً
وهل نرجو من الأعداء رفقاً وعطفاً أو حناناً أو وداداً
وتلك حقيقة لا شك فيها وأقسِمُ بالذي خلق العباداً

تحمل هذه الأبيات رسالة قوية للامة الإسلامية وتدعوهم الى عدم الخضوع، ورفض الانقياد للعدو، فهم يريدون القضاء على دين الله القويم وشريعة خاتم الأنبياء محمد (صلى الله عليه واله وسلم).

وأخيراً يدعو الشاعر الى وحدة الصف والاتحاد داعياً العرب والمسلمين الى لم الشمل في قوله: (نفحات الشعر: ٣٤٠)

(الوافر)

لنجمع شملنا بعد افتراق ونُحِمْ في أواصره الوداد
نؤمل حيث باسم الفتح قامت منظمّة لثورتنا امتداداً
ترجز وهي عاصفة تراها بعزم سوف تكسح الفساداً

في الابيات اعلاه يدعو الشاعر الى الوحدة بعد التفرق، ويطلب أن نبي هذه الوحدة على أساس المحبة والود الحقيقي، وذلك لتقوية الأواصر والروابط بين الشعوب.

ويعبّر الشاعر عن إيمان راسخ بأن النصر قادم بإذن الله مهما طال الظلم بقوله في قصيدة له بعنوان (فما أدراك ذا النصر قريب) (نفحات شعر: ٣٤١)

(الوافر)

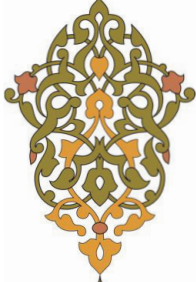
حدار أيها الظالم يوماً به المظلوم منتصراً يعود
أما والله للظالم حين به خزري به عار عتيد
بإذن الله إن التصر آت ولا بالموت يرعبنا العنيد

هذه الأبيات تمثل صرخة بوجه الظلم والظالمين، وتعبّر عن إيمان قوي بأن النصر للحق قادم، وأن الظلم مهما طال فإنه الى زوال وخزري محتوم، كما تؤكد أن أحرار الأمة لا ترهبهم التهديدات ولا الموت، لأنهم مؤمنون بقضيتهم، واثقون في وعد الله.

مما تقدم يمكن القول إن الشاعر السيد صادق آل طعمة قد أجاد في الموضوعات الوطنية وفي توظيفه للموضوعات المعاصرة وقضايا الأمة العربية في محاولة منه لاستعادة الأمجاد العربية، فقد تناول القضايا الوطنية وما بها من حروب وحصار وسفك دماء الشعب من قبل الحكام الظالمين، فجاءت قصائده تفيض بالتعبيرات الجزلة والألفاظ الحماسية التي تلقي في نفس المتلقي انطباعات انفعالية.

الخاتمة:

اتسم شعر السيد صادق آل طعمة بوضوح الانتماء الوطني والالتزام بالقضايا القومية، فقد سطر الشاعر في



قصائده ملامح هذا الانتماء من خلال استحضار القيم التاريخية والحضارية، والتفاعل مع القضايا التي مر بها العرب والمسلمون، ولا سيما القضية الفلسطينية، ومعاناة الشعوب تحت نير الاستعمار والاستبداد، فقد وظف الشاعر لغة قوية وصوراً بيانية مشحونة بالعاطفة، ليعبر عن التزامه الوطني والإنساني، فجاء شعره محملاً بروح المقاومة، فقد تداخل البعد الديني مع الوطني في شعره، مما أضفى عليه طابعاً روحياً وفكرياً متماسكاً، إن شعره لا يُعد مجرد تعبير عن مشاعر وطنية، بل هو شهادة عن مرحلة نضالية حافلة بالأحداث، عكست وجدان شعب بأكمله، وجسدت تلاحم الكلمة مع القيم.

المصادر والمراجع:

- الاتجاهات الوطنية في الشعر العراقي الحديث، د. رؤوف الواعظ، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٤ م.
- الاتجاه القومي في الشعر العربي الحديث، د. عمر الدقاق، بيروت، دار الشرق العربي، ط ٤، ١٩٨٥ م.
- اهم مظاهر الرومنطيقية في الادب العربي واهم المؤثرات الأجنبية فيها، فؤاد الرفرفوري، دار العربية للكتاب، تونس، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٨ م.
- تاريخ الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده، جامعه: السيد محمد رشيد رضا، دار الفضيلة للنشر، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٦ م.
- تاريخ الشعر السياسي الى منتصف القرن الثاني الهجري، د. احمد الشايب، دار القلم، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٧٦ م.
- الجرجاني، معجم التعريفات، ت: محمد صديق المشاوي، الناشر: دار الفضيلة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤ م
- الزنجشيري، أساس البلاغة، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م
- في الادب العربي الحديث (بحوث ومقالات)، د. يوسف عز الدين، نشر، جامعة بغداد، مطبعة دار البصري، بغداد ١٩٦٧ م، (د. ط).
- قضايا الشعر الجديد، محمد النويهي، القاهرة، المطبعة العالمية.
- لسان العرب، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، ج ١٢، دار صادر، بيروت، بلاتا.
- المعجم الوسيط، انيس، إبراهيم وآخرون، انتشارات ناصر خسرو، ط ٢، طهران، بلاتا.
- مقدمة في علم السياسة والعلاقات الدولية، أ. هادي الشيب، د. رضوان يحيى، مطبوعات المركز الديمقراطي العربي، المانيا، ط ١، ٢٠١٧ م.
- نفحات شعر، السيد صادق آل طعمة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، اصدار شعبة التأليف والترجمة، الطبعة الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية





فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية